النشرة
العربية - الفرنسية

نشرة تصدر عن الغرفة التجارية العربية الفرنسية - العدد ١٤٠ /نوفمبر ٢٠٢٥

كلمة الرئيس :

القمة السادسة

حضرات السادة الكرام، بعد أيام قليلة، في ١٠ و ١١ ديسمبر/كانون الأول، سنلتقي سوياً خلال القمة الاقتصادية السادسة بين فرنسا والدول العربية التي تنظمها الغرفة، والتي ستركز على موضوع المياه والبيئة الذي يشكل محوراً أساسياً في قلب الاحتياجات التي يسعى العالم العربي لتلبيتها إلى جانب الأزمات التي يعمل على حلها والفرص الواعدة التي يطرحها.

وللمرة الثالثة على التوالي، سيُعقد هذا الاجتماع تحت الرعاية السامية لفخامة السيد إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية.

وأرى في هذه الرعاية السامية تقديرًا ثلاثي الابعاد.

أولاً، دعونا نتحدث عن مؤسستنا التي تم إنشاؤها عام ١٩٧٠، والتي ستحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة والخمسين على تأسيسها. صحيح أنها ليست أقدم غرفة تجارية تعمل كجمعية، إلا أنها كانت طوال هذه السنوات مثالاً في تحقيق الأهداف التي نشأت من أجلها والتي تتمثل في التصديق على الوثائق التجارية، واستقصاء المعلومات ونشرها الى جانب المطبوعات لاطلاع أعضائها على احدث المستجدات على الرغم من الصعوبات والتحديات العديدة التي واجهتها على مر السنين.

هذه الرعاية، من وجهة نظري، هي ايضاً اعترافٌ بأهمية مؤسستنا وبمكانتها باعتبارها المؤسسة الفرنسية العربية الوحيدة، التي تضم جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وسنستقبل أمينها العام في ١١ ديسمبر/كانون الأول خلال القمة. ولا بد لي بهذه المناسبة من الاشارة الى أن حضوره ومشاركته بهذه القمة هو دليلٌ على التحولات الكبرى التي يشهدها العالم العربي.

أخيراً هذه الرعاية هي بمثابة الاعتراف بأهمية العالم العربي بالنسبة لفرنسا. لن أتطرق إلى السنوات - المجيدة - التي تألقت خلالها السياسة الفرنسية تجاه العالم العربي، ولكن وعلى الرغم من أن الوضع قد تغير اليوم، لا تزال هناك في فرنسا جمعيات وهيئات، تشاطرنا فكرة الالتزام بالحوار وتبادل القيم، وضرورة العمل لضمان استمرارية الصوت الفرنسي لكي يبقى مسموعًا، وعدم تهميشه تمامًا في عالمٍ تُصبح فيه القوة مكان الحق في نهاية المطاف.

لعلّ موضوع هذه القمة من أهم المواضيع التي يُمكننا تناولها، لان الماء، هي منبع الحياة. الأمر بهذه البساطة، والعالم العربي من بين المناطق الجغرافية الأكثر تأثرًا بالتغير المناخي، وسيتأثر، ليس فقط بندرة هذا المورد، بل أيضًا بالصراعات التي قد تنشأ عنه. وهو أيضًا موضوع يُتيح لنا مناقشة الابتكار والتمويل والشراكات والتعاون، بعيدًا عن المنافسة التي تخوضها وتُشارك فيها الشركات والدول.

وكما تعلمون، عبر قراءة نشرتنا الإخبارية لشهر يونيو، سأتنحى عن منصبي كرئيس للغرفة بعد أيام قليلة من هذه القمة.

ببالغ الآثر، سأطوي، جزئيًا، صفحة هذا الفصل الذي امتد لأربعة عشر عامًا، قضيت خلاله تسعة سنوات كرئيس للغرفة، لكنني سعيدٌ بطي هذه الصفحة بعد أن تمكنت من تسليط الضوء على قضية المياه، التي كانت لسنوات، طوال حياتي المهنية، موضوعًا محوريًا.

سيتولى خلفي، السيد راؤول ديلامار، مسؤولية متابعة تطوير مبادراتنا، والعمل على مواكبة الغرفة للذكاء الاصطناعي وللقطاعات الجديدة، ودعم المبادرات الفرنسية والعربية في مجالات عديدة كالتدريب، ومساندة الجيل الجديد من رواد الأعمال بمن فيهم النساء، وغيرها من المواضيع الهامة. إنني على ثقة بأنه سيحظى بدعمكم الكبير وبمساندتكم ومساعدتكم.

لكن قبل ذلك، أدعوكم للمشاركة في القمة الاقتصادية العربية الفرنسية، التي ستتيح لي، مرة أخرى ودون كلل، أن أؤكد التزامي العميق تجاه دول وبلدان هذه المنطقة ورجالها ونسائها وأصحاب القرار فيها.

فانسان رينا

المحتويات

تأثير تغير المناخ في العالم العربي.
الصفحة ٢

الذكاء الاصطناعي : ديناميكية لتسريع التنمية في العالم العربي.
الصفحة ٣-٦

توقعات النمو في الشرق الاوسط.
الصفحة ٧

الاقتصاد المصري : التوقعات ومناخ الاعمال.
الصفحة ٨-٩

مقابلة مع السيد احمد يوسف، المدير التنفيذي لهئية السياحة المصرية.
الصفحة ١٠-١١

اخبار اقتصادية.
الصفحة ١٢-١٥

اعلان لمجموعة سويز.
الصفحة ١٦

نشرة داخلية لأعضاء الغرفة التجارية العربية الفرنسية - توزع مجاناً - غير مخصصة للبيع

الشركاء لعام ٢٠٢٥

Silver: Cabinet MERLIN Groupe MERLIN — TV5 MONDE

Gold: anteagroup

Platinium: NGE

Stratégiques: VEOLIA — transdev the mobility company

الغرفة التجارية العربية الفرنسية - 250 bis, Boulevard Saint Germain - 75007 Paris
Tél. 01 45 53 20 12 - e-mail : info@ccfranco-arabe.org - site web : www.ccfranco-arabe.org

تأثير تغير المناخ في الدول العربية

بينما كانت أعمال الوفود في مؤتمر الأطراف الثلاثين - COP30 - الذي عقد خلال الفترة من ١٢ إلى ٢١ نوفمبر / تشرين الثاني في مدينة - بيليم - في البرازيل، تبحث عن الحلول لتسريع تنفيذ الالتزامات لمكافحة التغير البيئي وارتفاع الحرارة، نشر البنك الدولي، مذكرة تحليلية، طرح فيها تاثير الاحتباس الحراري والتغير البيئي في بعض الدول العربية.

في هذه المذكرة يطرح خبراء البنك الدولي العديد من الدراسات النموذجية حول التغير المناخي التي تشير بأن درجات الحرارة في العالم العربي ارتفعت خلال الثلاثين عامًا الماضية بنسبة ٥٠٪ أعلى من المتوسط العالمي. كما تشير الدراسات الذي نشرها البنك الدولي انه بالنسبة لـ ٩٠٪ من سكان الدول العربية، يُعدّ تغير المناخ والاحتباس الحراري واقعًا ملموسًا حيث تعاني العديد من دول المنطقة من ندرة المياه، والنقص في الكميات الكافية منه للري الزراعي، والنشاط الاقتصادي، ولتوفير مياه الشرب للسكان بشكل كافي.

ارتفعت درجات الحرارة في العالم العربي خلال الثلاثين عامًا الماضية بنسبة ٥٠٪ أعلى من المتوسط العالمي.

وبحسب خبراء البنك شهد الشرق الأوسط خلال موسم صيف عام ٢٠٢٥ إحدى أشد موجات الجفاف في السنوات الأخيرة وعلى سبيل المثال **في لبنان**، انخفض تدفق المياه من بحيرة القرعون، أكبر خزان للمياه في البلاد على ضفاف نهر الليطاني، إلى مستوى قياسي يتراوح بين ٤٥ و٥٠ مليون متر مكعب بين يونيو وأغسطس ٢٠٢٥، مقارنةً بـ ٢٣٠ مليون متر مكعب خلال الفترة داتها العام السابق، وفي **العراق**، قد لا تتجاوز احتياطيات المياه ٢٠ مليار متر مكعب هذا العام، أي أقل من نصف الاستهلاك السنوي للبلاد، أما في **الأردن**، أحد أكثر الدول تضررًا من شح المياه في العالم، تُستنزف المياه الجوفية بوتيرة أسرع من تجديدها، مما يُلحق ضررًا بالتربة والزراعة من الصعب اصلاحه.

النقص في المياه يؤدي الى عواقب سلبية على جميع قطاعات الاقتصاد، ففي القطاع الزراعي حيث الاثار باتت واضحة وملموسة، تشير منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بإن ٧٥٪ من محصول القمح في **سوريا** لعام ٢٠٢٥ بات مهدداً وقد يؤثر على أكثر من ١٦ مليون شخص، مما يجعل البلاد تعتمد على واردات الحبوب والمساعدات الغذائية الدولية. وتشهد **تونس** الظاهرة نفسها، حيث تعطلت الدورات الزراعية. وانخفضت المحاصيل، واضطر العديد من ملاك الأراضي إلى هجر أراضيهم التي أصبحت قاحلة وغير صالحة للزراعة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتأثيرها على مخزون المياه الجوفية والسطحية.

وفي قطاع الطاقة، اضطرت العديد من محطات توليد الطاقة الكهرومائية في **لبنان** إلى الإغلاق أو شهدت انخفاضاً كبيراً في نشاطها.

وأخيرًا، تشير الدراسات بان الاحتباس الحراري والتغير المناخي لهما الاثر السلبي البالغ على الاقتصاد بشكل عام لاسيما من حيث تأثيرهما على سوق العمل، فوفقًا لتقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (حزيران ٢٠٢٥)، تكلفة الجفاف في عام ٢٠٢٥ ستتعدى اضعافاً تكلفة الجفاف في عام ٢٠٠٠. ووفقًا للبنك الدولي، فإن انخفاض هطول الأمطار يؤدي إلى الزيادة في معدل البطالة بنسبة نقطة مئوية واحدة، والتأثير هو أكثر قسوة في المناطق التي تعاني أصلاً من وضع وظيفي هش، كما تشير الدراسات بان التأثير يشمل كل المناطق الريفية والحضرية، وبشكل خاص على عمل المرأة.

وأخيرًا، التقنين في استهلاك المياه له نتائج سلبية كثيرة على الصحة: تفشي حالات الكوليرا في سوريا ولبنان عام ٢٠٢٢ كان سببها النقص في الوصول مياه شرب ذات نوعية جيدة.

ولمكافحة الجفاف، اتخذت دول المنطقة العديد من التدابير للحفاظ على الموارد الطبيعية، من بينها إعادة تدوير مياه الصرف الصحي، وتحلية المياه المالحة، وتحسين شبكات التوزيع، واعتماد تقنيات ري جديدة حديثة.

لقد أصبحت مكافحة تغير المناخ والاحتباس الحراري أولوية وطنية لهذه البلدان، والاستثمار في استراتيجيات إدارة المناخ يعني الاستثمار في التنمية الشاملة والمستدامة والطويلة الأمد.

الذكاء الاصطناعي : ديناميكية لتسريع التنمية في العالم العربي

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي في قلب كل استراتيجيات التنمية في العالم، حيث تبشر آفاقه بقفزات مذهلة في جميع المجالات: الصحة والتعليم والاقتصاد والحوكمة وغيرها.

ولاستكشاف طاقات ومستقبل هذه التكنولوجيا وتأثيرها على حياتنا اليومية، نظمت الغرفة التجارية العربية الفرنسية، في ٨ أكتوبر، ورشة عمل صباحية حول الذكاء الاصطناعي في العالم العربي.

افتتح رئيس الغرفة التجارية العربية الفرنسية السيد فانسان رينا هذا اللقاء بكلماتٍ موجزةٍ وأمثلةٍ عملية، وبلمسةً من الفكاهة، وأكد فورًا على إمكانات هذه التقنية، التي تُحدث تحولاً جذريًا في مجتمعاتنا. وأشار إلى أن سوق الذكاء الاصطناعي العالمي من المتوقع أن تصل قيمته إلى ١٧,٧ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٣٠، وأن ملايين الوظائف الجديدة التي يُبشر بها ستُعوّض الخسارة في الوظائف الناتجة عن مكننة وأتمتة بعض المهام.

الذكاء الاصطناعي: ثورة عالمية جارية

وفي معرض حديثه عن الذكاء الاصطناعي في العالم العربي، أشار السيد فانسان رينا إلى أن دول المنطقة تشهد تسارعًا هائلًا في تبني هذه التقنية التي تبرز كرافعة للتنويع الاقتصادي. وسلط الضوء على الاستثمارات الضخمة في الذكاء الاصطناعي، لاسيما في مجال البحث والتطوير، وإنشاء مراكز الابتكار والتدريب، والى الاستراتيجيات العديدة التي تتبعها هذه الدول العربية لجذب كبرى الشركات التكنولوجية العالمية. وفيما يتعلق بالفرص التي تتيحها هذه التقنية، أشار رئيس الغرفة التجارية العربية الفرنسية تحديدًا إلى الرعاية الصحية، من بينها أدوات التشخيص المتقدمة؛ والتمويل، بما في ذلك إدارة المخاطر وتحسين العلاقات مع الزبائن وكشف الاحتيال؛ والتجارة، وكل ما يمكنها ان توفره في هذا المجال من تحسين للخدمات اللوجستية وتحسين المبيعات وتنمية وتحسين وفاء الزبائن؛ وأخيرًا، التعليم، حيث تتيح الأدوات الرقمية التعلم الشخصي واستعماله على نطاق واسع.

كما تناول التحديات المقبلة، مثل نقص المهارات، وحماية البيانات - التي تتطلب أطرًا قانونية متينة لضمان الثقة والأمن - والقضايا الأخلاقية كاحترام الخصوصية والخوف من استبدال البشر بالآلات. كما أشار إلى المخاوف الاقتصادية والسيادية، فضلاً عن الآثار على البيئة، نظرًا لطبيعة أدوات الذكاء الاصطناعي الكثيفة الاستهلاك للطاقة. وقال: علينا الحذر، لان الذكاء الاصطناعي يمكنه مفاقمة الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية، سواء داخل الدول أو داخل التكتلات الإقليمية، ودعا إلى ضرورة تطوير ذكاء اصطناعي مسئول وشامل.

وفي معرض حديثه عن الدور الذي يمكن أن تلعبه غرفة التجارة العربية الفرنسية في تشجيع وتطوير التعاون الفرنسي العربي في هذا المجال، اعتبر رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية أن للغرفة مهمة المساعدة على بناء نظام بيئي مشترك للابتكار، من خلال الاستثمارات المتبادلة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتبادل المعرفة والممارسات الجيدة، وتطوير التدريب والتبادل الجامعي لسد فجوة النقص في المهارات والخبرات.

وأخيرًا، وبشيء من الفكاهة، كشف السيد رينا بأن قسماً من مداخلته كان مدفوعًا، جزئيًا، بمطالبات الذكاء الاصطناعي، ولكن بدون تدخله الشخصي والتعبير عن رؤيته الخاصة، كان سيظل النص مجرد كتالوج بسيط.

من جانبها، أعربت السيدة ريان كنعان، الأمينة العامة للغرفة التجارية العربية الفرنسية، عن شكرها العميق وعن امتنانها للسفراء والممثلين الدبلوماسيين والمتحدثين وجميع المشاركين في هذا الاجتماع. وأكدت على مساهمة الذكاء الاصطناعي في كافة الأبعاد الأساسية لمجتمعاتنا، لاسيما الإنسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ففي البعد الاجتماعي، أكدت

السيدة ريان كنعان أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يخدم المواطنين في المقام الأول وأن يساهم بتوفير الاستقلالية للأفراد والمجتمعات وان يعزز التقدم الاجتماعي. وفي البعد الثقافي، أكدت الأمينة العامة للغرفة التجارية العربية الفرنسية أن الذكاء الاصطناعي قادر على سبك وقولبة خيالنا الجماعي وتفاعلاتنا مع العالم، مما يتطلب منا اليقظة اثناء دمج المعرفة واللغات والتراث المحلي في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وضمان أن تكون الخوارزميات ومجموعات البيانات شاملة وخالية من التحيز. وأخيرًا، وفي البعد الاقتصادي، أشارت السيدة ريان كنعان إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس ثورة تكنولوجية فحسب، بل هو أيضًا محرك للابتكار وللقدرة التنافسية، ويفتح مجال واسع للتعاون الاستراتيجي.

الشركات والمؤسسات والحكومات على ضفتي المتوسط من خلال تشجيع نقل التكنولوجيا والاستثمار المشترك، ودعم ،تدريب الكفاءات الشابة. وقالت: الذكاء الاصطناعي ثورة تكنولوجية وحضارية، ،امام فرنسا والعالم العربي فرصة فريدة لتوحيد جهودهما لجعل هذه الثورة أداةً للتقارب والتعاون.

التعريف بالذكاء الاصطناعي وآفاق مستقبله

بعد كلمتي الافتتاح، قام السيد أرنو بارتيليمي من صندوق ألفا إنتليجنس كابيتال، بعرض لمحةً عامة عن الذكاء الاصطناعي. وافتتح مداخلته بالاشارة الى ان الذكاء الاصطناعي في كل مكان. وأضاف : الذكاء

السيدة ريان كنعان - السيد فانسان رينا - والسيد أرنو بارتيليمي

وبالنسبة للعالم العربي، أكدت، الأمينة العامة للغرفة التجارية العربية الفرنسية أن هذه التقنية أصبحت الآن عنصرًا أساسيًا ضمن استراتيجيات التنمية لمعظم دول المنطقة. ففي المملكة العربية السعودية، وفي إطار خطتها التنموية رؤية ٢٠٣٠، أعلنت المملكة عن استثمارات بقيمة ١٤,٩ مليار دولار أمريكي لتعزيز الذكاء الاصطناعي في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والصناعة. وفي الإمارات العربية المتحدة، التي أنشأت وزارة للذكاء الاصطناعي عام ٢٠١٧، عقدت السلطات اتفاقيات مع فرنسا لتعزيز بنيتها التحتية للذكاء الاصطناعي،كما أطلقت قطر برنامجًا للحصول على درجة البكالوريوس في الذكاء الاصطناعي في جامعة كارنيجي ميلون في الدوحة. هذه المبادرة تعد جزءًا من خطة واسعة لدمج الذكاء الاصطناعي في المدن الذكية وتعزيز الابتكار في التعليم والرعاية الصحية. ولا شك أن دولاً أخرى في المنطقة تسير على هذا النهج، وذكّرت بأن المغرب وقّع شراكة استراتيجية مع شركة ميسترال الفرنسية للذكاء الاصطناعي لتطوير منظومته البيئية المحلية للذكاء الاصطناعي، وأن مصر وضعت، بالشراكة مع مؤسسات فرنسية مثل شركة - إيبتا - لنشر برامج متخصصة تهدف إلى تعزيز مهاراتها المحلية في مجال الذكاء الاصطناعي.

وفي الختام، أكدت السيدة كنعان أن الغرفة التجارية العربية الفرنسية قادرة على بناء جسور التواصل بين

٩٩٪ من شركات - فورتشن ٥٠٠ - ادخلت الذكاء الاصطناعي في عملياتها، وبان ٤٧٪ من قادة الأعمال يفكرون في استخدامه، و ٤٩٪ من صناع القرار خصصوا ما بين ١٠٪ و٢٠٪ من ميزانية شركاتهم التكنولوجية للذكاء الاصطناعي.

الاصطناعي لم يعد مغامرةً، بل أصبح هو القاعدة، واضاف بان ٩٩٪ من شركات - فورتشن ٥٠٠ - ادخلت الذكاء الاصطناعي في عملياتها، وبان ٤٧٪ من قادة الأعمال يفكرون في استخدامه، وان ٤٩٪ من صناع القرار خصصوا ما بين ١٠٪ و٢٠٪ من ميزانية شركاتهم التكنولوجية للذكاء الاصطناعي.

وعرض السيد أرنو بارتيليمي تاريخ هذه التقنية، التي بدأت عام ١٩٥٧ بخوارزميات خاصة للتصنيف، وتطورت بسرعة هذه الخوارزميات لتصل إلى الإصدارات الأولى من نموذج اللغة الكبير(LLM) مع GPT3 عام ٢٠٢٠ وChatGPT عام ٢٠٢٢ و GPT4 عام ٢٠٢٣ وما زالت القصة في بدايتها، فمستقبل هذه التقنية يفوق الخيال. وقال انه في صلب هذه التقنية الثورية، يتفرد الذكاء الاصطناعي التوليدي بنظام صناعي خاص ومتكامل يمكن تكييف نماذجه الأساسية، التي تُعتبر جوهر الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع مجموعة واسعة من المهام. لكنها تتطلب خبرة كبيرة، وتكاليفها لا زالت مرتفعة.

وفي معرض حديثه عن أحدث اتجاهات الذكاء الاصطناعي، سلط السيد بارتيليمي الضوء على تحسين كفاءة النماذج الصغيرة. ففي غضون عامين فقط، انخفض حجم النموذج بمقدار ١٤٢ ضعفًا، وتضاءل من ٥٤٠ مليارًا إلى ٣,٨ مليار وحدة من

البيانات والمعلمات، بينما انخفضت التكاليف بشكل حاد بمقدار يزيد عن ٢٨٠ ضعفًا في ١٨ شهرًا. كما أشار إلى أن النماذج الصينية تتطور بسرعة، لكن الولايات المتحدة لا تزال الرائدة في هذا المجال. وأخيرًا، وفي استعراضه لشكل الذكاء الاصطناعي في غضون الشهور الـ٢٤ القادمة، قال السيد بارتيليمي أن النماذج الصغيرة تحقق تقدمًا كبيرًا، وانها سوف تعمل على تشغيل التطبيقات غير المتصلة بالإنترنت في الوقت الفعلي على الهواتف

السيدة ريان كنعان ـ السيد فانسان رينا ـ السيد فرانسوا مارتينس

وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، مما يدفع إلى اعتماد الذكاء الاصطناعي الجوار. وأخيرًا، أشار السيد بارتيليمي الى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي ستحاكي بشكل متزايد الدماغ البشري وأن بروتوكولات مثل MCP البروتوكول النموذجي، وهو معيار مفتوح المصدر لتوصيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالأنظمة الخارجية سيسمح بإنشاء شبكات تعمل بشكل مستقل مع الحد الأدنى من الإشراف البشري.

النقطة الأخيرة، التي تناولها السيد بارتيليمي تتعلق بالاستثمارات في الذكاء الاصطناعي. وفي هذا الصدد، أشار أنه يتعين على السلطات العامة الاستثمار في البنية التحتية والأجهزة الثقيلة، بينما يجب أن يتدفق الاستثمار الخاص على التطبيقات والبرمجيات. وأخيرًا، فيما يتعلق بمجالات الاستثمار، أكد على الحاجة إلى موارد لتلبية الطلب المتزايد، لاسيما في الشركات التي تُصنّع الأجهزة الأساسية، وتلك التي تُوفر البنية التحتية لتدريب الذكاء الاصطناعي واستنتاجاته، وأخيرًا، الشركات التي تُنتج وتُطوّر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

امثلة عن الاستخدامات الفعلية للذكاء الاصطناعي

ثم قدم السيد فرانسوا مارتينس، نائب رئيس XXII، التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في إدارة المواقف والحالات المعقدة من خلال كاميرات المراقبة المثبتة في المحلات التجارية ومواقف السيارات والمطارات والأماكن العامة.

وقال بان قوة معالجة البيانات والمعلومات المُجمعة، وعلى وجه الخصوص السرعة في معالجتها، تضمن الحصول على نتائج مبهرة. وعرض العديد من الامثلة كالعثور بسرعة على شخص يرتدي زيًا أحمر في مركز تسوق، او معرفة ماذا حدث في متجر معين في تاريخ ووقت محددين، كل هذا هو أشبه بلعبة أطفال بالنسبة للتطبيقات المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تفتح آفاقًا جديدة لتحسين التسويق وزيادة المبيعات. ففي قطاع التجزئة، يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد مواقع الزبائن وإبلاغ البائع بموقعهم ليتمكن من تقديم المساعدة. وفي إدارة

السيدة ريان كنعان ـ السيد فانسان رينا ـ الدكتور رشاد نجار

المدن، يُساعد الذكاء الاصطناعي على إدارة حركة المرور، وتحديد المواقف الخطرة (مثل السرعة الزائدة أو وقوف السيارات في اماكن غير قانونية)، واكتشاف الحالات الشاذة مثل الأمتعة والحقائب المتروكة في محطات القطارات والمطارات، كما يُدير الذكاء الاصطناعي العمليات اللوجستية ويُحسّن الوقت من خلال التحكم في مناورات الطائرات على المدرجات. وفي مناطق التخزين، يُساعد الذكاء الاصطناعي على إدارة أوقات تفريغ الشاحنات، بل ويُمكنه حتى توقع المخاطر كالحرائق، وأخيرًا، يُعدّ الذكاء الاصطناعي أداةً مهمةً في تحقيقات الشرطة حيث المراقبة السريعة لتسجيلات كاميرات المراقبة يُسهّل التحقيقات ويُقلّل مدتها بشكل كبير.

في مجال التدريب

الدكتور رشاد نجار، مؤسس شركة ٣ لخدمات المعرفة، المتحدث الثالث في هذا اللقاء الصباحي،تناول مسألة الفجوة بين المعرفة والخبرة، موضحًا أن اكتساب المعرفة في دورتها الطبيعية – سواءً في المدرسة أو الجامعة أو في مراكز التدريب – يستغرق في المتوسط من ٥ إلى ٧ سنوات. وبانه يمكن توفير هذا التعليم من خلال الذكاء الاصطناعي. إلا أن الشركات تبحث عن الخبرة، أو المعرفة المتخصصة، وتواجه صعوبة في استقطاب الكفاءات المناسبة، وقال من هنا تأتي حاجتها الدائمة لتنظيم دورات التدريب، سواءً لاستقطاب كفاءات جديدة أو لتطوير مهارات موظفيها، علمًا بأن عمر المهارات لا يتجاوز عامين ونصف.

أكدت السيدة ريان كنعان، الأمينة العامة للغرفة التجارية العربية الفرنسية، بأن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن عنصرًا أساسيًا ضمن استراتيجيات التنمية لمعظم الدول العربية في المغرب ودول الشرق الوسط والخليج

وأشار بأن نسبة ٣٣٪ من الشباب في العالم العربي غير ملتحقين بالمدرسة وعاطلين عن العمل. من بينهم ٣٠٪ يحملون شهادات جامعية، ويمتلكون المهارات اللازمة

لكنهم لا يجدون الوظائف لذلك يتم توجيههم نحو هيئات خاصة متخصصة قي التعليم. وقال بان شركته تعمل بشكل أساسي على تطوير مستقبل العمل من خلال جعل الذكاء الاصطناعي امتدادًا استراتيجيًا للخبرة البشرية، فهي تُعزز مهارات الموظفين، وتُسرّع تبادل المعرفة، وتُحفّز التحوّل من خلال وضع التعاون بين الذكاء الاصطناعي والانسان في صميم العمليات والنشاطات داخل الشركات.

في مجال الصحة

وتحدثت الدكتورة مريم صفطة، رئيسة قسم التشخيص في مؤسسة أوكين، وقدمت لمحةً شاملةً عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الطب الحديث، وعرضت نماذجاً لادواتٍ جديدةً تم تطويرها لتشخيص مرض السرطان وعلاجه. وقالت: إن استخدام الذكاء الاصطناعي في الطب الحديث يُحدث

السيدة ريان كنعان ـ السيد راؤول ديلامار ـ السيد كريم مزوير

السيدة ريان كنعان ـ السيد راؤول ديلامار ـ الدكتورة مريم صفطة

نقلةً نوعيةً، وأشارت بأنه في حين يقدم الطب التقليدي علاجًا واحدًا لكافة المصابين، فإن طب المستقبل، بفضل الذكاء الاصطناعي، سيسمح بتخصيص العلاج بما يتناسب مع حالة كل مريض ونوعية كل سرطان.

وقالت بان هذا النهج الجديد الذي يركز على المريض يوفر نتائج أفضل، مع مضاعفة احتمالية النجاح للتجارب السريرية. وفي معرض شرحها لهذا النهج المُستقبلي، أوضحت السيدة صفطة أن الطريقة التقليدية لفحص المرضى تعتمد على تحليل صور الأمراض بصرياً ودراسة تسلسل الجيل التالي لذلك تواجه هذه الاختبارات صعوبة في مواكبة التطورات، كما أنها مكلفة، مما يحدّ من الفحص المنهجي للعلامات الحيوية النادرة.

الدكتورة مريم صفطة : بينما يقدم الطب التقليدي علاجًا واحدًا لكافة المصابين، العلاج في المستقبل، بفضل الذكاء الاصطناعي، سيسمح بتخصيص العلاج بما يتناسب مع حالة كل مريض ونوعية كل شكل من الامراض السرطانية

وقالت بان أوقات المعالجة الطويلة، وأعباء العمل الثقيلة، ونقص أخصائيي علم الأمراض تساهم في تأخير العلاج للمرضى. مع إدخال الذكاء الاصطناعي، تدخل الطبابة في عصر جديد مزهر يسمح بتحسين أجهزة القراءة باستخدام المؤشرات الحيوية الجزيئية مباشرةً على شريحة المجهر المُلوّنة بالهرمونات والإيزوبرين، مما يساعد على تحديد المرضى المؤهلين للعلاج بشكل أسرع. وقالت إننا نعمل على إحداث ثورة في الاختبارات الجينية باستخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي في العلم الرقمي للأمراض .

الرد على الطلب

وسلط المتحدث الأخير، السيد كريم مزوير من شركة Mind2shake الضوء على الحماس المتزايد للذكاء الاصطناعي في الدول العربية. وأشار بان هذه الدول تُمثل مستقبل التكنولوجيا الرقمية بفضل استثماراتها الضخمة في البنية التحتية التي تُحوّل الكميات الهائلة من البيانات المُجمعة إلى شيء مفيد.

واشار السيد كريم مزوير الى ان العالم العربي عمليٌّ؛ فهو يستثمر فيما يراه مفيدًا ومربحًا. كما انه يركز على تدريب خبراء قادرين على التحقق من صحة الحلول المُطوّرة وضمان ملائمتها لاحتياجاته. وقال بان شركته تقدم أحدث التقنيات الفرنسية والأنسب لاحتياجات هذه الدول التي تتلقى عروضًا يومية من جميع أنحاء العالم. وقال من الضروري مساعدة العملاء على وضع طلباتهم في سياقها المناسب وفقًا لاحتياجاتهم وتوقعاتهم، وربطهم بالشركات والتقنيات التي تُلبّي هذه الاحتياجات وقد تكون هذه الشركات من بين الشركاتٍ الكبرى في المنطقة، مثل شركات النفط أو صناديق الاستثمار، ولكن التركيز ينصب على التكامل الداخلي، مع مراعاة رغبتهم في الاستقلالية وامتلاك المنتج النهائي.

باختصار، كان هذا اللقاء اجتماعًا ثريًا بالمعلومات وتفاعليًا، سلّط الضوء على مجالات التعاون بين الشركات الفرنسية ونظيراتها في الدول العربية.

لقد كان هذا الاجتماع بمثابة الحلقة الاولى من سلسلة الاجتماعات واللقاءات اللاحقة التي ستنظمها الغرفة العربية الفرنسية خلال الستة القادمة على حدّ تعبير الرئيس فانسان رينا نفسه.

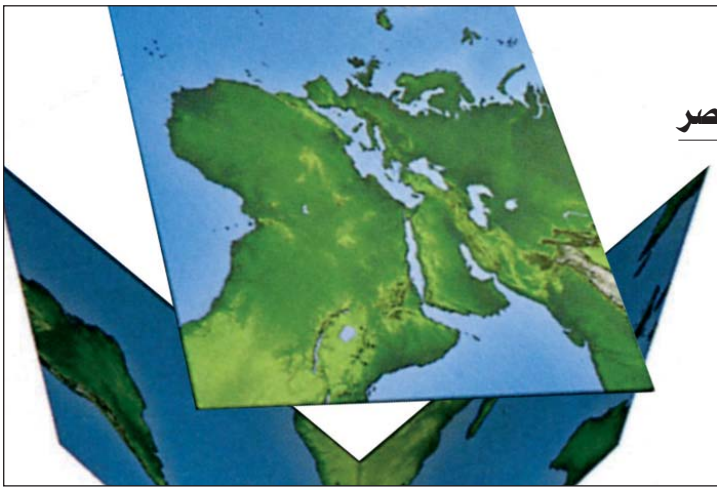

ارتفاع أسعار النفط وانتعاش الاقتصاد في السعودية ومصر

تحسن توقعات النمو في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

في أحدث تقرير له نُشر في أكتوبر، أعلن صندوق النقد الدولي أنه من المتوقع أن يتسارع النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وان يرتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣,٢٪ في عام ٢٠٢٥ و٣,٧٪ في عام ٢٠٢٦. ويُعزى هذا التحسن جزئيًا إلى انحسار التوترات في المنطقة، وقوة الطلب العالمي على النفط، والنمو القوي في بعض الدول مثل قطر، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وعُمان، ومصر، والمغرب، وغيرها.

منذ بداية عام ٢٠٢٥، أظهر اقتصاد منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط مرونة ملحوظة تحسنت فيها آفاق النمو بشكل ملحوظ، حيث سيبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي ٣,٢٪ هذا العام، مقارنة بـ ٢,١٪ في عام ٢٠٢٤. ومن المتوقع أن يتسارع النمو إلى ٣,٧٪ العام المقبل، وأن يبقى مستقرًا على نطاق واسع في عام ٢٠٢٧ عند ٣,٦٪.

بالنسبة للدول المُصدِّرة للنفط في المنطقة، يُعزى هذا التحسن إلى إنتاج نفطي أعلى من المتوقع واستمرار سياسة التنويع الاقتصادي. ومن المتوقع أن يصل النمو في هذه الدول إلى ٣٪ في عام ٢٠٢٥ و٣,٤٪ في عام ٢٠٢٦، مقارنةً بـ ٢,٥٪ في العام الماضي.

في الدول المستوردة للنفط، يشهد النمو هذا التوجه أيضًا حيث من المتوقع أن يرتفع إلى ٣,٥٪ في عام ٢٠٢٥ و٤,١٪ في عام ٢٠٢٦، مدعومًا بانخفاض أسعار النفط، وقوة التحويلات المالية، ونمو السياحة، وتحسن الظروف الزراعية. ويعزز هذا النمو استمرار التقدم نحو استقرار الاقتصاد الكلي والإصلاحات الهيكلية الجارية التي تعزز مرونة هذه الدول وتحسن آفاقها الاقتصادية.

أما بالنسبة للتضخم، الذي يختلف من دولة لأخرى، فمن المتوقع أن ينخفض عمومًا بفضل تشديد السياسة النقدية وانخفاض أسعار المواد الغذائية والطاقة. علاوة على ذلك، تشهد الأوضاع المالية تحسنًا ملحوظًا: فقد تقلصت فروق العائد على السندات السيادية، واستقرت أسعار العملات، واستعادت عدة دول إمكانية الوصول إلى الأسواق المالية.

ومع ذلك، تُلقي مخاطر كبيرة بظلالها على هذه التوقعات. وهي ترتبط بحالة عدم الاستقرار العالمية، لاسيما التوترات الجيوسياسية المتصاعدة باستمرار، وخطر تباطؤ الطلب العالمي، وتشديد الأوضاع المالية، مما قد يُشكل ضغوطًا على الدول ذات الاحتياجات التمويلية الكبيرة والأنظمة المصرفية المعرضة بشدة للديون السيادية.

في هذا السياق، يشير خبراء الصندوق الدولي بان أولويات العمل واضحة من بينها ضرورة إدارة المخاطر قصيرة الأجل وإرساء أسس النمو المستقبلي.

ختامًا، يشير صندوق النقد الدولي إلى أن عام ٢٠٢٥ سيكون عام المرونة في بيئة يسودها عدم الاستقرار، هذه المرونة يجب استخدامها وترجمتها إلى نمو مستدام وشامل على المدى الطويل.

نمو الناتج المحلي الاجمالي في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحسب صندوق النقد الدولي

	2024	2025	2026
Moyen-Orient, Afrique du Nord	**2,1**	**3,2**	**3,7**
Pays exportateurs de pétrole	**2,5**	**3,0**	**3,4**
Pays membres du Conseil de coopération du Golfe (CCG)	**2,2**	**3,9**	**4,3**
Bahreïn	2,6	2,9	3,3
Koweït	-2,6	2,6	3,9
Oman	1,7	2,9	4,0
Qatar	2,4	2,9	6,1
Arabie saoudite	2,0	4,0	4,0
Émirats arabes unis	4,0	4,8	5,0
Pays exportateurs de pétrole non-membres du CCG	**2,9**	**1,8**	**2,2**
Algérie	3,7	3,4	2,9
Iraq	-0,2	0,5	3,6
Libye	1,9	15,6	4,2
Pays importateurs de pétrole	**1,6**	**3,5**	**4,1**
Pays émergents et pays à revenu intermédiaire	**2,3**	**3,6**	**4,1**
Égypte	2,4	4,3	4,5
Jordanie	2,5	2,7	2,9
Liban	-7,5	-	-
Maroc	3,8	4,4	4,2
Tunisie	1,6	2,5	2,1
Cisjordanie et bande de Gaza	-26,6	-	-
Pays à faible revenu	**6,2**	**2,2**	**5,6**
Djibouti	6,5	6,0	6,0
Mauritanie	6,3	4,0	4,3
Somalie	4,1	3,0	3,3
Soudan	-23,4	3,2	9,5
République arabe syrienne	-	-	-
Yémen	-1,5	-1,5	0,0
Moyen-Orient et Afrique du Nord (région MOAN)	**2,1**	**3,3**	**3,7**

الاقتصاد المصري: التوقعات ومناخ الأعمال والمزايا المتوفرة للمستثمرين

في مذكرة نُشرت في مطلع شهر نوفمبر، أشار محللون بنك بي إن بي باريبا أنه على الرغم من بيئة تتسم بارتفاع التضخم والقيود في الميزانية وارتفاع أسعار الفائدة الحقيقية، كان النمو الاقتصادي المصري أقوى من المنتظر حيث من المتوقع أن يصل النمو إلى ٤,٤٪ هذا العام، مقارنةً بـ ٢,٤٪ في السنة المالية السابقة. ويشير التقرير الى ارتفاع استهلاك الأسر بشكل حاد بنسبة ٨٪ على أساس سنوي، والى إتباع حركة الاستثمار نفس الاتجاه التصاعدي، وإن كان بدرجة أقل، وان ترتفع بنسبة ١,٤٪ على أساس سنوي.

على المدى القصير، من المتوقع أن يستمر النمو الاقتصادي في التسارع ليصل إلى ٥,٢٪ العام المقبل، مدفوعًا باستهلاك الأسر والانتعاش المستمر في استثمارات الأعمال. ومع ذلك، ينصح الخبراء بتوخي الحذر نظرًا لاستمرار حالة عدم الاستقرار المحيطة بآفاق قطاع الهيدروكربونات.

وفي ظل هذا المناخ المتفائل للاقتصاد، نظمت سفارة جمهورية مصر العربية في باريس، يوم الاثنين ١٧ نوفمبر، ندوة حول الاقتصاد المصري وآفاقه ومناخ الأعمال والمزايا التي تقدمها مصر للمستثمرين الأجانب.

افتتح سعادة **السفير علاء يوسف**، سفير جمهورية مصر العربية، الندوة مؤكدًا على متانة العلاقة بين فرنسا وبلاده، التي تم رفعها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية في شهر أبريل ٢٠٢٥. وأشار إلى أن أكثر من ألف شركة فرنسية تعمل في مصر وتستثمر في جميع قطاعات الاقتصاد، وتساهم بفعالية في تنمية البلاد. علاوة على ذلك، سلط سعادته الضوء على جودة القوى العاملة المصرية وجاذبية بلاده، التي تُمثل بوابة للأسواق الأفريقية وما وراءها، إلى أسواق عبر القارات الخمس، بفضل اتفاقيات التجارة الحرة التي وقعتها مع العديد من الدول. وأشار أن مصر أجرت إصلاحات كبيرة خلال العقد الماضي واعتمدت خطة تنمية طموحة جعلتها تحتل مركزًا هاماً للطاقة المتجددة كما حولت هذه الاصلاحات منطقة القناة إلى مركز جاذب للمستثمرين وقال بان آفاقاً جديدة تنفتح اليوم أمام البلدين، اللذان يتقاسمان هدف بناء مستقبل أفضل لمواطنيهما.

في كلمته، أشاد **السيد وليد جمال الدين**، رئيس مجلس إدارة منطقة السويس الصناعية - SEZONE - بديناميكية الشركات الفرنسية في مصر واستثماراتها في اقتصاد البلاد، لاسيما المجموعة الفرنسية CMA-CGM في قطاعي الخدمات اللوجستية والسكك الحديدية، واستثمارات شركة Saint-Gobain لتطوير خطين في إنتاج نوعين جديدين من الزجاج. وتناول السيد جمال الدين المنطقة الصناعية في منطقة السويس التي تغطي مساحة ٤٥٥ كيلومترًا مربعًا والتي ستساهم بتوفير ما يقارب من ١٠٠ ألف فرصة عمل، مستعرضًا مواقعها وبنيتها التحتية وموانئها الرئيسية التي تضمن للشركات التي تستثمر فيها الوصول إلى سوق يضم أكثر من ١٠٥ ملايين مستهلك محلي وأكثر من ٢,٣ مليار مستهلك دولي، بفضل اتفاقيات التجارة الحرة العديدة التي وقعتها مصر مع شركائها. وتربط منطقة السويس الصناعية شبكة واسعة من الطرق الجديدة وتستفيد من اتصال مباشر بأنفاق قناة السويس الجديدة، مما يُسهّل النقل بين ضفتيها. تغطي المنطقة الصناعية SEZONE أربعة مواقع: المنطقة الصناعية بالسخنة، والمنطقة الصناعية شرق بور سعيد، ومنطقة غرب القنطرة ومنطقة شرق الإسماعيلية، وتقدم للشركات العاملة داخلها مزايا ضريبية وحقوقية جديدة بما في ذلك الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية، واسترداد ٥٠٪ من ضريبة الشركات، وحقوق الملكية بنسبة ١٠٠٪ للمستثمر، وتصريح إقامة لمدة ٥ سنوات، والوصول إلى القوى العاملة المحلية الماهرة التي تجيد التكلم باللغة الفرنسية.

السيد بسام بدر، رئيس البعثة التجارية والاقتصادية، ركز في كلمته على المزايا العديدة التي يستفيد منها المستثمرون عند اختيار مصر كوجهة استثمارية. وأكد على موقعها الاستراتيجي كبوابة للأسواق الأفريقية والعديد من الأسواق العالمية. وسلط الضوء على الإصلاحات الأخيرة الرامية إلى تسهيل تأسيس الأعمال، بما في ذلك تبسيط الإجراءات، وتقليص

البيروقراطية، ورقمنة الخدمات، وتحسين أنظمة التخليص الجمركي، إضافة إلى الحوافز الضريبية، وانخفاض تكاليف الإنتاج، وتراخيص - الإقامة الذهبية - للعديد من المشاريع الاستثمارية المحددة. وأخيرًا، عرض الاستثمارات العديدة التي تهدف إلى تحديث وتوسيع البنية التحتية، وتعزيز تواصل مصر مع شركائها.

السيد باسكال فورث، رئيس القسم الاقتصادي بالسفارة الفرنسية في القاهرة، من جهته سلط الضوء على نقاط القوة للاقتصاد المصري هذا العملاق في قلب الشرق الأوسط وأفريقيا : ١١٦ مليون نسمة، وثاني أكبر اقتصاد في أفريقيا، والعاصمة العربية الرائدة. وفيما يتعلق بأساسيات إيرادات الدولة، أشار إلى أنها تتكون في المقام الأول من تحويلات المصريين العاملين في الخارج، وقطاع السياحة، وإيرادات قناة السويس. وفي معرض حديثه عن النمو الاقتصادي، أشار السيد باسكال فورث إلى أنه من المتوقع أن يصل إلى ٤,١٪ في نهاية السنة المالية الحالية، بعد انتعاش بنسبة ٤,٤٪ في العام السابق، وأكد أن تحرير سعر الصرف قد ساهم في استعادة الثقة في البلاد والسيطرة على التضخم. وأكد أن أساسيات النمو المستدام موجودة الآن في مصر، بما في ذلك تطوير القطاع المالي، والإصلاحات التي تم إجراؤها، والاستعداد لخصخصة بعض الأصول، وبعض القطاعات في الخدمات.

سعادة السفير علاء يوسف

وفيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين فرنسا ومصر، أشار السيد فورت إلى أن مصر تُمثل ثاني أكبر فائض تجاري لفرنسا في أفريقيا، وأن فرنسا هي المستثمر الأوروبي الرائد والشريك المالي الرئيسي لمصر. وبعيدًا عن الأرقام، أكد على الشراكة الاستراتيجية التي تربط البلدين.

السيد محمد قاسم، الرئيس التنفيذي لشركة إكسبولينك، أكد في مداخلته بأن أفريقيا هي المستقبل، ومصر هي في قلب أفريقيا . وأشار إلى أن الأزمات المختلفة التي هزت العالم، وخاصة جائحة كوفيد-١٩ والتوترات المستمرة، دفعت الجهات الاقتصادية الفاعلة إلى مراجعة استراتيجياتها التنموية. وقال بان القيم العالمية قد تغيرت، وأضاف باننا نشهد الآن انتقالاً إقليميًا أقرب إلى الأسواق التجارية لتقصير سلاسل التوريد. علاوة على ذلك، استعرض السيد محمد قاسم خدمات مجموعته لتطوير التجارة، على وجه الخصوص بين فرنسا ومصر.

وتحدثت **السيدة كريستيل لابيرنيد**، مديرة مكتب بيزنس فرانس في مصر، واستعرضت القطاعات الواعدة للشركات الفرنسية في مصر، وقالت بان فرنسا هي شريكٌ عريق لمصر، قبل أن تستعرض الفرص المتاحة في قطاعات مختلفة، منها التوزيع، وإدارة ومعالجة المياه والنفايات، والطاقة المتجددة، والنقل، والتكنولوجيا الرقمية، والسياحة، والتدريب. وأكدت على أهمية نقل التكنولوجيا في جميع هذه القطاعات.

في قطاع التوزيع، أشارت السيدة كريستيل لابيرنيد أن مصر تُعزز قدراتها في مجال الأمن الغذائي، مُشيرةً إلى أن البلاد تُصدّر ما يقارب من ٨,٦ مليون طن من الفاكهة والخضراوات إلى أوروبا، مما يجعلها ثاني أكبر مُورّد لها.

السيد وليد جمال الدين

السيد راؤول ديلامار والسيد بمرانغ

وسلطت الضوء على حاجة مصر إلى الخبرات في مجالات صناعة الأغذية الزراعية، وشبكات المياه والصرف الصحي، والتكنولوجيا الرقمية، والبنية التحتية للحوسبة السحابية والبرمجيات. وفي قطاع الطاقة، ذكرت بأن مصر تهدف إلى إنتاج ٤٢٪ من كهربائها من مصادر الطاقة المتجددة، كما تخطط لاستثمارات بقيمة ٤٤ مليار دولار بحلول عام ٢٠٤٠، مما يوفر فرصًا للشركات الفرنسية. وقالت انه في قطاع النقل، استثمرت مصر أكثر من ٢٥ مليار دولار، وتواصل تحديث هذا القطاع، مما يُتيح أيضًا فرصًا للشركات الفرنسية.

وفيما يتعلق بقطاع السياحة، أشارت السيدة كريستيل لابيرنيد إلى أن مصر، التي تهدف لاستقبال ٣٠ مليون زائر بحلول عام ٢٠٣٠، تسعى إلى زيادة طاقتها الاستيعابية وتحسين ظروف الإقامة وجودة الخدمات. وأكدت أن فرنسا، بما لديها من خبرات في هذا المجال، قادرة على المساهمة في تطوير هذا القطاع.

واختتم **السيد عماد السنباطي**، رئيس غرفة التجارة الفرنسية في مصر، الندوة بعرض لبيئة الأعمال ولتجارب أعضاء الغرفة. وأشار إلى وجود ستة قطاعات واعدة، هي : البنية التحتية، وقطاع السياحة، وصناعة الأدوية، والزراعة والأغذية الزراعية، والتكنولوجيا الرقمية، والطاقة المتجددة.

وفيما يتعلق بالنصائح التي قدمها للمستثمرين، أكد على أهمية الحوار وتعلم بعض الكلمات العربية.

السياحة في مصر : تنوعٌ فريد

مقابلة مع السيد أحمد يوسف، الرئيس التنفيذي لهيئة تنشيط السياحة المصرية

أثبت معرض السياحة وسوق السفر الدولي والفرنسي (IFTM) مجدداً مكانته كمنصة أساسية لجميع المعنيين بهذا القطاع، مؤكداً دوره الريادي في تعزيز الأنشطة المبتكرة بشكل متزايد لصياغة سياحة الغد. وجمعت نسخة هذا العام، التي عُقدت من ٢٣ إلى ٢٥ سبتمبر في باريس، أكثر من ١٦٥٠ علامة تجارية تُروّج لـ ١٧٧ وجهة سياحية حول العالم. وتحت خيام تغطي مساحة ٢٨,٥٠٠ مترا مربعاً، تم تنظيم المعرض حول ١٢ قرية سياحية و٩ مناطق استقبال و٤٥٠ جناحاً استقطبت أكثر من ٣٢,٠٠٠ متخصص يمثلون جميع قطاعات هذه الصناعة المزدهرة، على الرغم من التوترات الجيوسياسية والسياق العالمي المليء بالأزمات وعدم الاستقرار.

وشهدت هذه الدورة السابعة والأربعون دخول الذكاء الاصطناعي إلى قطاع سياحة الأعمال وقطاع تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات والمعارض (MICE) حيث بدأ الذكاء الاصطناعي بتغيير جذري في ممارسات هذا القطاع، من خلال طرحه لمعالجة آلية لبعض الخدمات من بينها عروض الأسعار، وتوفير أدوات جديدة لتسهيل عملية الاختيار، وتقديم أسعار ديناميكية. كما أصبح الذكاء الاصطناعي محركًا للإنتاجية وللجودة، مما يمهد الطريق لنهج جديد في تصميم التظاهرات واللقاءات والاحتفالات.

عدة دول عربية شاركت في هذا الحدث الأيقوني، الذي أصبح على مر السنين منصةً رائدةً للترويج لأسلوب حياة فريدة، وثقافة متنوعة، وجمال للطبيعة، ولجودة الضيافة المحلية. ست دول عربية - الأردن، سلطنة عُمان، السعودية، تونس، المغرب، ومصر - تألقت بروعة أجنحتها، التي استلهمت ألوانها من تراثها العميق ورسمت خطوطها من صفحات تاريخها العريق، وقدّمت، ولو للحظات عابرة، الحلم المثير بالسفر. هذا العام، أتيحت لنا فرصة مقابلة السيد أحمد يوسف، الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للسياحة، الذي تكرم بالإجابة على أسئلتنا واستعرض إستراتيجية بلاده لإنعاش هذا القطاع الحيوي لاقتصادها.

نعرض أدناه محتوى هذه المقابلة.

في عالم مُثقل بالأزمات - توترات سياسية وأمنية، وتدهور في التجارة العالمية، واضطرابات في سلاسل القيمة والتوريد - كيف حال قطاع السياحة في مصر؟

لقد زادت مصر استثماراتها بشكل كبير في السنوات الأخيرة لتحسين بنيتها التحتية، لاسيما لتحسين موانئها ومطاراتها وسككها الحديدية، بالإضافة إلى الطرق السريعة؛ أيّ بشكل عام، جميع بنيتها التحتية للنقل فالقطارات فائقة السرعة، التي ستدخل الخدمة قريبًا، ستقلل بشكل كبير وقت السفر بين المدن، وعلى سبيل المثال، كانت الرحلة بين العاصمة، القاهرة، ومدينة أسوان تستغرق أكثر من عشر ساعات في القطار. أما الآن، فلن تستغرق الرحلة نفسها سوى أربع أو خمس ساعات. لقد منحت هذه الاستثمارات في البنية التحتية زخمًا جديدًا لقطاع السياحة. هذه هي النقطة الأولى المهمة التي يجب التأكيد عليها.

النقطة الثانية تتعلق بالمشاكل المرتبطة بالتضخم عقب جائحة الكوفيد، والتي أثرت على قطاع السياحة في جميع أنحاء العالم تقريبًا. لقد نجت مصر نسبيًا من هذه المشاكل لعدة أسباب. أولاً، السياح الذين كانوا يفضلون وجهات بعيدة في آسيا أو أمريكا أصبحوا يفضلون وجهات أقرب بكثير بسبب ارتفاع أسعار تذاكر الطيران. لقد استفادت مصر من هذا التغير الجديد. واليوم، ما يقارب من ٥٥٪ من السياح الأجانب في مصر يأتون من أوروبا. علاوة على ذلك، الاجراءات التي اتخذتها السلطات لتحفيز هذا القطاع من خلال تطوير البنية التحتية، وزيادة عدد المتاحف، ودعم التنقيب والاكتشافات الأثرية الجديدة، لعبت دورًا هامًا في تعزيز جاذبية البلاد السياحية. وأخيرًا، تجدر الإشارة إلى أن عروضنا السياحية قد توسعت، وأصبحت تلبي طلبات وتطلعات مجموعة واسعة من المسافرين، حيث تمثل عشر دول ما يقارب من ٨٠٪ من السياح الأجانب في مصر.

إليكم ببعض الأرقام، في العام الماضي، وتحديدًا في عام ٢٠٢٤، زار مصر ما يقارب من ١٥،٨مليون شخص. وخلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، ارتفع عدد السياح الأجانب بنسبة ٢٢٪، وتشير توقعاتنا إلى أن عدد الزوار قد يصل ما بين ١٧ و١٨ مليونًا بنهاية العام، وهي زيادة كبيرة! وعلى الرغم من نمو هذا القطاع في عدد كبير من دول المنطقة، تبقى مصر بين رواد هذا القطاع.

مصر بلد عظيم، ينعم بالسلام والأمن والأمان، هذه هي رسالتنا، رسالة واضحة تصل بشكل جيد ويتقبلها الجميع، كما يتضح في العدد المتزايد باستمرار للسياح.

الغرفة التجارية العربية الفرنسية - 250 bis, Boulevard Saint Germain - 75007 Paris
Tél. 01 45 53 20 12 - e-mail : info@ccfranco-arabe.org - site web : www.ccfranco-arabe.org

تهدف مصر إلى زيادة عدد السياح ورفعه واستقبال ٣٠ مليون زائر خلال السنوات القادمة. كيف تستعد البلاد لاستقبال هذا العدد الكبير؟ ما هي الاستثمارات الجديدة المخطط لها؟ وفي أية قطاعات؟

هذا هو طموحنا بالفعل. ولتحقيقه، اعتمدنا إستراتيجية ترتكز على ثلاثة محاور. المحور الأول يهدف إلى زيادة عدد الرحلات الجوية. وهذا ممكنٌ اليوم بفضل توسيع البنية التحتية لمطاراتنا، التي أصبح بإمكانها ان تستوعب عددًا كبيرًا من رحلات الطيران القادمة من أوروبا وغيرها.

ثانيًا، بالاتفاق مع البنك المركزي ووزارة المالية، نقدم حوافز مشجعة لبناء بيوت الضيافة، مما يساهم في طرح حوالي ٢٥ ألف غرفة سنويًا في السوق، وبالفعل خلال السنوات الماضية ساهمت هذه الحوافز إلى إنشاء أكثر من ٢٥٠ ألف غرفة، ونخطط لزيادة هذا العدد ورفعه الى ٤٥٠ ألف غرفة. في الوقت نفسه، طبقنا نظام ـ بيوت العطلات ـ، الذي يسمح للعائلات التي لديها غرف إضافية باستضافة السياح. بطبيعة الحال، يجب أن تستوفي هذه البيوت كافة معايير الراحة والنظافة والسلامة المطلوبة.

ثالثًا، وأخيرًا، أطلقنا حملةً لتحسين تجربة السياح. ولتحقيق ذلك، استثمرنا في التحول الرقمي لتقديم خدماتٍ جديدة مثل التأشيرة الإلكترونية والحجز الإلكتروني في المتاحف وأماكن السكن. علاوةً على ذلك، نسعى لتحسين استقبال الزوار في المتاحف والمواقع الأثرية من خلال توفير لهم الخدمات التي تسهل المسار وتوفر الراحة. بالإضافة إلى ذلك، أطلقنا حملةً ترويجيةً تحت شعار ـ السياحة في مصر تنوعٌ لا مثيل له ـ، تُسلّط الضوء على تنوع العروض السياحية في مصر: تنوع المدن والمواقع السياحية والمعالم الأثرية وكافة الأنشطة التي أصبحت متوفرة.

ما هي المواقع التي يفضلها السياح؟

مصر بلدٌ غنيٌّ بالمواقع التاريخية والمعالم الأثرية والسياحية، منها بالطبع الأهرامات، ومدينة شرم الشيخ، والبحر الأحمر، والأقصر، وأسوان. كما اننا نعمل على تطوير مواقع جديدة، في العلمين، والجيزة، وغيرها على ضفاف النيل. علاوةً على ذلك، نعمل على تطوير مسارات سياحية جديدة. اليوم، بالإضافة إلى مسار الأقصر ـ أسوان الشهير، أضفنا القاهرة ـ أسوان، وهي رحلة بحرية تستغرق ١١ يومًا. كما نعمل على تطوير أنشطة ترفيهية جديدة، مثل رحلات السفاري الصحراوية، واستكشاف المسارات البيئية، والأنشطة الرياضية، بما في ذلك الإبحار، وتنظيم المؤتمرات والندوات. مجموعة واسعة من الأنشطة نسعى جاهدين للتعريف بها لأوسع الشرائح .

الترويج لمصر كوجهة سياحية جذابة هل يستهدف شريحة جديدة من السياح الأثرياء؟ هل يتوجه لجنسيات محددة؟

العرض والطلب يُمليان القواعد. فعندما يكون الفندق محجوزًا بالكامل، ترتفع أسعاره حتمًا، وعندما يشهد المطعم تدفقًا للزبائن، ترتفع أسعاره. نحن لا نستهدف فئة محددة من السياح. لا نريد أن نعاني من السياحة المفرطة ولا نسعى لاستقبال النخبة من السياح. مصر لديها القدرة على استيعاب عدد كبير من السياح، ونتوجه لجميع الميزانيات. ومع ذلك، نرغب في تطوير قطاعات معينة من سياحتنا التي توفر قيمة مضافة أعلى، مثل اللقاءات الرياضية، والاحتفالات الخاصة. لقد اصبح اليوم من الشائع تنظيم حفلات الزفاف في بعض المواقع السياحية في مصر. ومؤخرًا، جمع حفل زفاف زوجين هنديين ثريين في شرم الشيخ أكثر من ٣٠٠ شخص، وصلوا على متن طائراتهم الخاصة.

لقد أصبح من الممكن خصخصة المواقع السياحية لهذا النوع من التظاهرات.

أما بالنسبة للجزء الثاني من سؤالك، نعم، هناك أسواق تهمنا بشكل خاص. إلا أن العائق يكمن في توافر الرحلات الجوية المباشرة. ونحن نعمل على تطوير السوقين الهندية والصينية، ونعول بشدة على تطوير السوق مع دول أوروبا الشرقية.

ما هي مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لمصر؟ وكم عدد العاملين في هذا القطاع؟

تُساهم السياحة اليوم بنسبة ٨,٥٪ في الثروة الوطنية، وتُوظّف ما يقارب من ٢,٧ مليون شخص بشكل مباشر أو غير مباشر، ٥٢٪ منهم نساء. ووفقًا لدراسة أجرتها منظمة السياحة العالمية عام ٢٠١٩، يبدو ان أربعًا من كل عشر وظائف مُستحدثة تُوجد اليوم في قطاع السياحة. وتجدر الإشارة إلى أن إدخال التكنولوجيا الرقمية لا يقلل من اعداد الوظائف الجديدة، كما هو الحال في قطاعات أخرى، نظرًا لأهمية العنصر البشري في السياحة.

كيف يمكن تعزيز التعاون بين فرنسا ومصر في هذا القطاع؟

إمكانيات التعاون بين بلدينا واسعة ومتعددة الجوانب. أولاً، تعمل العديد من البعثات الفرنسية في مواقع اثرية مصرية، وتساهم في الحفاظ على تراثنا الأثري والترويج له. إضافةً إلى ذلك، هناك المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة، المتخصص في دراسة الثقافات المصرية من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث. وأخيرًا، استضفنا أمس عددًا من الباحثين والأساتذة الفرنسيين، وناقشنا معهم آفاق التعاون المستقبلية، بما في ذلك تنظيم مؤتمرات حول التراث الأثري المصري.

علاوةً على ذلك، نحن نشجع الاستثمار الفرنسي في قطاعات معينة كالمطاعم والفنادق، بالإضافة إلى تطوير العلاقات بين وكالات السفر وشركات الطيران الفرنسية ونظيراتها المصرية. وكما ذكرتُ، شهدت السياحة في مصر نموًا بنسبة ٢٢٪، وارتفع عدد السياح الفرنسيين بنسبة ٣٥٪. في عام ٢٠٢٤، وصل عدد الزوار الفرنسيين إلى مصر ٣٨٣ ألف سائح. وفي الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، استقبلت مصر٢٨٠ ألف سائح فرنسي. النموٌ متسارع ويبشر بمستقبل باهر.

ما هو متوسط الإنفاق للسائح؟

في المتوسط، ينفق السائح ١٠٠٠ دولار خلال الإقامة لمدة ٦ ليالٍ

أخبار اقتصادية متنوعة - أخبار اقتصادية متنوعة - أخبار اقتصادية متنوعة - أخبار اقتصادية متنوعة

السعودية

نمو قوي للناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث من العام الجاري. وفقًا للهيئة العامة للإحصاء، بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي السعودي ٥٪ على أساس سنوي في الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، وهو أعلى مستوى له منذ عام ٢٠٢٣. ويعزى هذا التسارع بشكل رئيسي إلى ارتفاع نمو النفط، الذي بلغ نسبة ٨,٢٪ على أساس سنوي، مدعومًا بمتوسط إنتاج بلغ ٩,٧ مليون برميل يوميًا، مقارنةً بـ ٩,٣ مليون برميل يوميًا في الربع السابق. وبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي ٤,٥٪. ويبقى هذا التعافي القوي معتمدًا بشكل كبير على أسعار النفط ومستويات إنتاجه.

إزدياد عجز الموازنة. وفقًا لوزارة المالية، استمر عجز الموازنة في الاتساع في الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، ليصل إلى ٢٤ مليار دولار، ووصل الحجم الإجمالي التراكمي لعام ٢٠٢٥ إلى ٥٠ مليار دولار. وانكمشت إيرادات النفط ووصلت إلى ٤٠ مليار دولار، مقارنةً بـ ٥١ مليار دولار على أساس سنوي، بينما استقرت الإيرادات غير النفطية عند ٣٢ مليار دولار. وتتوقع الحكومة الآن عجزًا عامًا بنسبة ٥,٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٥. يأتي هذا التدهور في ظل انخفاض أسعار النفط إلى ما دون عتبة توازن الموازنة بكثير، والتي يقدرها صندوق النقد الدولي عند ٩١ دولارًا للبرميل في عام ٢٠٢٥.

أرامكو تستثمر في مؤسسة الذكاء الاصطناعي هيومن. وقّع صندوق الاستثمارات العامة (PIF) وأرامكو خطاب نوايا في ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول، تستحوذ بموجبه أرامكو على حصة في هيومن، وهي شركة تابعة لصندوق الاستثمارات العامة متخصصة في الذكاء الاصطناعي. الهدف هو تسريع تطوير هيومن لتعزيز نموها العالمي في هذا القطاع. وتعتزم أرامكو الاستفادة من البنية التحتية لهيومن لتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصناعي وتعزيز منظومتها التكنولوجية.

الإمارات العربية المتحدة

جاذبية دبي للمستثمرين. استقبلت غرفة تجارة وصناعة دبي أكثر من ٥٣ ألف شركة جديدة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٥ (بزيادة قدرها ٤٪ على أساس سنوي). وارتفعت قيمة صادرات وإعادة صادرات أعضائها بنسبة ١٦٪، لتصل إلى ٢٦٠ مليار درهم إماراتي، مدعومةً بمناخ أعمال إيجابي وإصلاحات تهدف إلى تعزيز تنافسية واستدامة النموذج الاقتصادي لدبي.

خطة استثمارية بقيمة ٤٦ مليار دولار لتحديث شبكة الطرق والسكك الحديدية بحلول عام ٢٠٣٠. تخطط دولة الإمارات العربية المتحدة لتوسيع الطرق السريعة الرئيسية، وإنشاء طريق سريع اتحادي رابع بطول ١٢٠ كم، وبناء خط سكة حديد عالي السرعة بين أبو ظبي ودبي قادر على الوصول إلى سرعات تصل إلى ٣٢٠ كم/ساعة. علاوة على ذلك، تخطط إمارة أبو ظبي لتوسيع مطار زايد الدولي في غضون عامين لدعم نمو شركة اتحاد للطيران والسياحة بشكل عام، مما سيزيد سعته من ٤٥ مليون إلى ٦٥ مليون مسافر. مطارات الإمارات العربية المتحدة استقبلت ما يقارب من ١٠٢,٩ مليون مسافر بين يناير وأغسطس ٢٠٢٥، بزيادة قدرها ٥,٣٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٤ (٩٧,٩ مليون). وعلى مدى العقد الماضي (٢٠١٥-٢٠٢٤)، تجاوز إجمالي حركة المسافرين في مطارات الإمارات العربية المتحدة مليار مسافر، مع أكثر من ٦,٤ مليون حركة طائرات.

أكبر مشروع للطاقة الشمسية ولتخزين الطاقة في العالم. افتتحت مصدر وشركة مياه وكهرباء الإمارات أكبر مشروع في العالم يوفر قدرة انتاج بحوالي ٥,٢ جيغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية و١٩ جيغاواط/ساعة من تخزين الطاقة في البطاريات، ما يوفر جيغاواط واحد من الطاقة على مدار الساعة. قيمة الاستثمار بهذا المشروع بلغت ٦ مليارات دولار، ومن المتوقع أن يوفر أكثر من ١٠,٠٠٠ فرصة عمل، وأن يوفر بث ٥,٧ مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويًا.

سلطنة عمان

رؤية عُمان ٢٠٤٠ تحقق ٧٤٪ من أهدافها. يشير التقرير الدوري الرابع الصادر عن وحدة رصد تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ إلى أن ٧٤٪ من المؤشرات تُظهر تقدمًا نحو تحقيق الأهداف المرسومة. كما يُسلّط التقرير الضوء على تسارع وتيرة الإصلاحات في القطاعات ذات الأولوية، بما في ذلك التعليم والصحة والتنويع الاقتصادي.

المؤشرات الاقتصادية للسلطنة. من المتوقع أن يصل متوسط النمو السنوي إلى ٢٪ بين عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٨، بما فيها ٢,٩٪ من قطاع الهيدروكربونات. في عام ٢٠٢٤، ساهمت الأنشطة غير النفطية بنسبة ٧٠٪ في الناتج المحلي الإجمالي، بينما شكلت الهيدروكربونات ٣٠٪. وتنامى قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ٨,٣٪، وزاد قطاعا الزراعة والصيد بنسبة ٢,٨٪. وارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة ١٨٪ ليصل إلى ٣٠,١ مليون ريال عُماني، ما يمثل ١١,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وأخيرًا، سجل الحساب الجاري فائضًا بنسبة ١,٨٣٪ للعام الثالث على التوالي، مما

يدل على تحسن مستدام في الموازين الخارجية. كما تجد الإشارة إلى ان عُمان حافظت على مركزها الثامن والخمسين في مؤشر الحرية الاقتصادية لعام ٢٠٢٥.

وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني تؤكد على تصنيف سلطنة عُمان. أكدت الوكالة العالمية التصنيف الائتماني السيادي لسلطنة عُمان عند -BBB على المدى الطويل وعند3-A على المدى القصير، مع نظرة مستقبلية مستقرة. يُؤكد هذا التصنيف على الانضباط المالي والإصلاحات التي اعتمدتها السلطنة على الرغم من انخفاض سعر البترول الخام بشكل ملحوظ (٦٠ دولارًا للبرميل في عام ٢٠٢٥، و٦٥ دولارًا للبرميل متوقعاً في عام ٢٠٢٦، مقارنةً بمتوسط ٨٤ دولارًا للبرميل خلال الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٤). ومن المتوقع أن يظل العجز المالي متواضعًا، عند نسبة ٠,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٥، قبل أن يعود إلى التوازن في عام ٢٠٢٦.

الكويت

الكويت، عملاق مصرفي عربي. تمتلك الكويت،إلى جانب البحرين وقطر، أكبر عدد من البنوك ضمن أكبر ١٠٠ بنك عربي. يبلغ إجمالي أصول ثمانية بنوك كويتية حوالي ٣٦٧,٧ مليار دولار أمريكي، وفقًا للدراسة التحليلية السنوية للمصرفيين العرب (ABS) لعام ٢٠٢٤. ويشمل هذا التصنيف بنك الكويت الوطني (الأول محليًا والثامن عربيًا وفي المرتبة ١٧٩ عالميًا)، وبيت التمويل الكويتي (الثاني محليًا والعاشر إقليميًا وفي المرتبة ١٩٨ عالميًا)، وبنك برقان (الثالث محليًا والأربعين عربيًا وفي المرتبة ٥٧١ عالميًا)، وبنك الخليج (الرابع محليًا والأربعين عربيًا وفي المرتبة ٥٨٧ عالميًا). يبلغ إجمالي الأصول المُدارة لأكبر ١٠٠ بنك عربي ٤,٥ تريليون دولار أمريكي (٢٤ منها بنوك إسلامية، بإجمالي أصول ٩٩١ مليون دولار أمريكي).

الكويت تدرس تأجير خطوط أنابيب البترول لتمويل خطتها الاستثمارية. تعتزم مؤسسة البترول الكويتية (KPC) استخدام اتفاقيات لتأجير جزء من شبكة أنابيبها لجمع ما بين ٥ و٧ مليارات دولار. ومن شأن ذلك أن يُساهم في تمويل برنامجها الاستثماري البالغ ٦٥ مليار دولار، والهادف إلى زيادة الطاقة الإنتاجية الوطنية إلى ٤ ملايين برميل يوميًا بحلول عام ٢٠٣٥. وتستند هذه المبادرة إلى صفقات إقليمية حديثة، مثل اتفاقية أرامكو وبلاك روك بقيمة ١١ مليار دولار.

العراق

توقعات النمو في العراق لعامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦. في تقريره عن التوقعات الاقتصادية الصادر في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، توقع صندوق النقد الدولي نموًا بنسبة ٠,٥٪ لعام ٢٠٢٥ و٣,٦٪ لعام ٢٠٢٦، مقارنةً بنمو سلبي بنسبة -٠,٢٪ لعام ٢٠٢٥ ونمو بنسبة ١,٤٪ لعام ٢٠٢٦ في التقرير السابق الصادر في أبريل/نيسان ٢٠٢٥. ومن المتوقع أن يظل التضخم تحت السيطرة عند نسبة ١,٥٪ في عام ٢٠٢٥، وأن يرتفع إلى ٢,٥٪ في عام ٢٠٢٦. ومن المتوقع أن يُظهر ميزان الحساب الجاري فائضًا بنسبة ٠,٤٪ في نهاية العام وعجزًا بنسبة -١,١٪ في عام ٢٠٢٦.

وفد من شركات الطاقة الفرنسية في زيارة بغداد والبصرة. سافر وفدٌ من عشر شركات فرنسية، بقيادة جمعية إيفولين وهي جمعية فرنسية تضم أصحاب المصالح في قطاع الطاقة، إلى العراق خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ أكتوبر/تشرين الأول، وتوقف الوفد في بغداد والبصرة. من بين أهداف زيارة هذه البعثة التجارية التي نظمتها شركة توتال إنرجيز، الاجتماع مع السلطات المحلية والاستفادة من تجارب الشركات الفرنسية المتواجدة في البلاد. كما تهدف الزيارة إلى التعريف بالخبرات الفرنسية، وتقييم الفرص، وبناء علاقات مع القطاع الخاص العراقي لتعزيز التعاون طويل الأمد.

مصر

القمة الأولى بين الاتحاد الأوروبي ومصر. عُقدت القمة الأولى بين الاتحاد الأوروبي ومصر في ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول في العاصمة البلجيكية بروكسل وأسفرت عن التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن الشريحة الثانية من المساعدات المالية البالغة ٤ مليارات يورو، بالإضافة إلى اتفاقية تمويل بقيمة ٧٥ مليون يورو على شكل منح لدعم الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية المحلية، وإضفاء الطابع الرسمي على انضمام مصر إلى برنامج أفق أوروبا للتعاون العلمي والتكنولوجي. كما تم الإعلان عن تمويل أوروبي، بقيمة ١٦٠ مليون يورو، لدعم التدريب، والتحول الأخضر، والحوكمة الاقتصادية.

١٨ بئرًا نفطية وغازية جديدة. أعلنت وزارة البترول المصرية عن اكتشاف ١٨ بئرًا هيدروكربونية جديدة بين يوليو وأكتوبر ٢٠٢٥، أُضيف ١٣ منها بالفعل إلى خريطة الإنتاج الوطنية. ومن المتوقع أن تُنتج الحقول الجديدة، التي تقع بشكل رئيسي في الصحراء الغربية ودلتا النيل وخليج السويس، مردوداً إجماليًا يبلغ ١٤٠٠٠ ألف برميل نفط يوميًا، بالإضافة إلى ٤٤ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. رغم قيود الميزانية، تعتزم مصر ترسيخ مكانتها كمركز إقليمي للطاقة.

شركات إيغاس وإيني وتوتال إنرجيز توقع اتفاقية تعاون. وقّعت الشركة المصرية للغاز الطبيعي (إيغاس) في ٢١ أكتوبر/تشرين الأول اتفاقيةً مع شركتي إيني الإيطالية وتوتال إنرجيز الفرنسية بشأن معالجة ونقل الغاز في إطار مشروع الانتاج في حقل كرونوس (قبرص). تُعزز هذه الاتفاقية التعاون الإقليمي وتدعم توصيل الغاز القبرصي إلى البنية التحتية المصرية.

دعم الزراعة والصناعة. في ١٥ أكتوبر/تشرين الأول، وافقت وزارتا المالية والصناعة على برنامج قروض جديد بقيمة ٩٠ مليار جنيه مصري لقطاعات الصناعة والزراعة والطاقة المتجددة للسنة المالية ٢٠٢٥-٢٠٢٦. يوفر البرنامج تمويلًا بسعر فائدة قصوى بنسبة ١٥٪، وهو أقل بكثير من السعر الرئيسي الحالي للفائدة البالغ ٢٢٪.

رفعت وكالة ستاندرد آند بورز العالمية التصنيف الائتماني طويل الأجل لمصر. رفعت الوكالة التصنيف الائتماني لمصر من -B سابقًا الى B ويُبرر هذا الرفع الإصلاحات التي اتخذتها السلطات المصرية، والتي أدت إلى انتعاش النمو إلى ٤,٤٪ في ٢٠٢٤-٢٠٢٥ (مقارنةً بـ ٢,٤٪ في ٢٠٢٣-٢٠٢٤). وتُسلط ستاندرد آند بورز الضوء على الإصلاحات التي تعزز القطاع الخاص، وتعمل على تقليص دور الدولة، وتوسيع القاعدة الضريبية، وتحقيق فائض أولي مُرض في ميزانية ٢٠٢٤-٢٠٢٥. هذه العوامل تساهم بحسب الوكالة في استمرار ضبط أوضاع المالية العامة، على الرغم من ارتفاع مستوى مدفوعات الفائدة في ٢٠٢٤-٢٠٢٥. علاوةً على ذلك، تُؤكد الوكالة التزام السلطات بالحفاظ على سعر صرف مرن، مما يُساهم في تحسين الحسابات الخارجية ومصداقية الإطار الاقتصادي الكلي. من جانبها، أكدت وكالة فيتش التصنيف الائتماني B مع نظرة مستقبلية مستقرة.

الأردن

وكالة موديز للتصنيف الائتماني تبقي تصنيف الأردن عند Ba3 مع نظرة مستقبلية مستقرة. رغم التوترات الإقليمية، تتوقع الوكالة نموًا اقتصادياً معتدلا بنسبة ٢,٥٪ لعام ٢٠٢٥، يليه تسارع إلى حوالي ٣٪ للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٧، مدعومًا بانتعاش السياحة، وتحسن التجارة في المنطقة، وخاصة مع سوريا، والمشاريع الكبرى الجارية. وتتوقع وكالة موديز عجزًا في الموازنة بنسبة ٢,٩-٪ في عام ٢٠٢٥ و١,٢-٪ في عام ٢٠٢٦، وذلك بعد الإصلاحات المالية التي أُجريت برعاية صندوق النقد الدولي.

توزيع وجهات الصادرات الأردنية. وفقًا لدائرة الإحصاءات العامة، تركزت ما يقارب من ٩٣,٦٪ من الصادرات الأردنية، أي ما يعادل حوالي ٩ مليارات دولار أمريكي، في الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٥ في أربع مناطق رئيسية. وتوزعت هذه الصادرات على النحو التالي: ٤١,٥٪ إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بزيادة قدرها ١٠,١٪ على أساس سنوي)، و٢٥,١٪ إلى دول اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (بانخفاض قدره ١,٧٪ على أساس سنوي)، و٢٠,٩٪ إلى الدول الآسيوية غير العربية (بزيادة قدرها ١٨,١٪ على أساس سنوي)، و٦٪ إلى الاتحاد الأوروبي (بزيادة قدرها ٣٠,٩٪ على أساس سنوي). تجدر الإشارة إلى أن الصادرات الأردنية إلى الولايات المتحدة انخفضت بنسبة ٢٪ على أساس سنوي لتصل إلى ١,٩ مليار دولار أمريكي، بينما زادت الصادرات الأمريكية إلى الأردن بنسبة ٢٩٪ لتصل إلى ١,٥ مليار دولار أمريكي.

ارتفعت التحويلات المالية خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام الحالي. بلغت تحويلات المغتربين الأردنيين ٣ مليارات دولار أمريكي في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٥، وفقًا للبنك المركزي الأردني، بزيادة قدرها ٣,١٪ على أساس سنوي. وجاءت هذه التحويلات بشكل رئيسي من الإمارات العربية المتحدة (٢١,٦٪)، والولايات المتحدة الأمريكية (١٩,٣٪)، والمملكة العربية السعودية (١٨,٤٪)، وقطر (٩,٦٪). كما ارتفعت تحويلات العمالة الأجنبية في الأردن إلى بلدانها الأصلية بنسبة ١٥,٣٪، لتصل إلى ١,١ مليار دولار أمريكي.

فلسطين

ارتفاع الدعم الخارجي بنسبة ٨٪. وفقًا للبيانات الرسمية الصادرة عن وزارة المالية الفلسطينية، ارتفع التمويل الخارجي للخزينة العامة بنسبة ٨٪ على أساس سنوي ليصل إلى حوالي ٣٥٦ مليون يورو بنهاية أغسطس ٢٠٢٥. وتُعزى هذه الزيادة البالغة ٢٦ مليون يورو مقارنةً بالعام السابق بشكل رئيسي إلى المساعدات المقدمة من أوروبا والدول العربية. ويبقى الاتحاد الأوروبي المساهم الأكبر، بمبلغ ١٧٧ مليون يورو، تليه المملكة العربية السعودية (٢٣ مليون يورو)، والنرويج (١٦ مليون يورو)، وفرنسا (٧ ملايين يورو).

لبنان

توتال إنرجيز تفوز برخصة استكشاف في البلوك ٨. منحت الحكومة اللبنانية حقوق الاستكشاف والانتاج في البلوك ٨ البحري لتحالف يضم

توتال إنرجيز، وقطر إنرجيز، وإيني. وكان هذا التحالف قد فاز بالفعل بعقد استكشاف البلوك ٩، الواقع شمال البلوك ٨، بعد حفر بئر خلص إلى عدم وجود غاز في المنطقة.

توقعات النمو الاقتصادي في لبنان .نشر صندوق النقد الدولي تقديراته لنمو الاقتصاد اللبناني خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤. وأعلن عن انكماش بنسبة ٧،٥ ٪ في عام ٢٠٢٤ و٠،٧ ٪ في عام ٢٠٢٦، ونمو طفيف بنسبة ١٪ في عام ٢٠٢٢ و٢٪ في عام ٢٠٢١، وانكماش حاد بنسبة ٢٤،٦٪ في عام ٢٠٢٠. ومع ذلك، اختار عدم التعليق على توقعات النمو لعام ٢٠٢٥.

سوريا

تقدير البنك الدولي لتكلفة إعادة الإعمار في سوريا. في ٢١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥، نشر البنك الدولي تقديراته لتكلفة إعادة أعمار سوريا. ويتوقع البنك نطاقًا يتراوح بين ١٤٠ مليار دولار و٣٤٥ مليار دولار. يقدر البنك الأضرار المادية بـ ١٠٨ مليارات دولار، منها ٥٢ مليار دولار للبنية التحتية، و٣٣ مليار دولار للمباني السكنية، و٢٣ مليار دولار للمباني غير السكنية. علاوة على ذلك، يلاحظ البنك الدولي أيضًا انكماشًا في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في سوريا بنسبة ٥٣٪ خلال الفترة ٢٠١٠ و٢٠٢٢، وانخفاضًا في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي من ٦٧,٥ مليار دولار في عام ٢٠١١ إلى حوالي ٢١,٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٤. وبالتالي، فإن تكلفة إعادة الأعمار تزيد عن عشرة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي المتوقع لسوريا.

المغرب

٤,٤٪ نسبة النمو في المغرب في عام ٢٠٢٥. في تقريره الصادر في أكتوبر حول آفاق النمو في المنطقة، رفع البنك الدولي توقعاته للنمو في المغرب لعامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦، مسلطًا الضوء على نشاط اقتصادي قوي حيث من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة ٤,٤٪ في عام ٢٠٢٥، مقارنة بتوقعات كانت تساوي ٣,٣٪ في أبريل الماضي. ويعكس هذا التعديل بنسبة ١,١ نقطة مئوية ثقة متجددة في المسار الاقتصادي للبلاد. ومن المتوقع أن يصل النمو لعام ٢٠٢٦ إلى ٤,٢٪، أي ما يقارب من نقطة مئوية واحدة فوق التوقعات السابقة. ويفسر هذا التعديل التصاعدي بالانتعاش المستمر الملحوظ منذ نهاية عام ٢٠٢٤. ويسلط التقرير الضوء على عدة عوامل محفزة للاقتصاد: موسم زراعي أكثر ملائمة، وانتعاش السياحة، وحيوية قطاع البناء، وزيادة الاستثمار العام والأجنبي. علاوة على ذلك، فإن التأثير غير المباشر للاستعدادات لكأس الأمم الأفريقية في عام ٢٠٢٥ وكأس العالم في عام ٢٠٣٠ يعزز الثقة والاستثمار الخاص. ويشير الصندوق بان هذا الانتعاش الاقتصادي لا يخفي التحديات الهيكلية ويُشدد على ضرورة ترجمة النمو إلى خلق فرص عمل مستدامة، لاسيما للشباب والنساء، وهما فئتان لا تزالان تعانيان من البطالة بشكل كبير. كما يدعو البنك إلى مواصلة الإصلاحات الرامية إلى تعزيز الإنتاجية والتنافسية والشمول الاقتصادي، من أجل ترسيخ مكاسب النمو الذي بدأ يشق طريقه بخطى ثابتة.

تونس

انتعاش اقتصادي متواضع بنسبة ١,٩٪. على الرغم من المناخ الاقتصادي العالمي الهش. أظهر الاقتصاد التونسي بعض المرونة وتميز خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٥ بقدرته على تحمل الصدمات الخارجية المختلفة. تتجلى هذه المرونة في تحسن معدل النمو وانخفاض معدل التضخم ومراجعة إيجابية للتصنيف الائتماني السيادي للبلاد. تبدو التوقعات لعام ٢٠٢٥ أكثر إيجابية من عام ٢٠٢٤، مع معدل نمو متوقع قدره ١,٩٪. ويعزى هذا التحسن المعتدل بشكل رئيسي إلى الانتعاش التدريجي للزراعة بفعل تحسن الظروف الجوية، وانتعاش السياحة. علاوة على ذلك، يواصل التضخم انخفاضه، مقتربًا من مستواه قبل الجائحة. وعلى الرغم من هذه المؤشرات الإيجابية، لا يزال النمو التونسي أقل من المتوسط الإقليمي، مما يسلط الضوء على هشاشة الاقتصاد المستمرة. ويعتقد خبراء البنك الدولي أنه سيتعين على السلطات التونسية بالتالي مواصلة جهودها لتعزيز هذا الانتعاش وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي في البلاد.

الجزائر

تسريع مكاسب الانتاجية لتحقيق نمو متنوع. وفقاً لاحدث تقرير صادر عن البنك الدولي حول الوضع الاقتصادي في الجزائر، يواصل الاقتصاد الجزائري نموه مدعوماً باستثمارات عامة كبيرة واستهلاك قوي للعائلات. وقد انخفض التضخم بشكل حاد بفضل الاداء القوي للقطاع الزراعي على الرغم من قلة هطول الامطار مما ساهم في اعتدال اسعار المواد الغذائية ومن المتوقع ان يصل النمو الحقيقي الى ٣،٣ ٪ في عام ٢٠٢٥ مع تعافي القطاعات الاستخراجية واستقرار الاستثمار العام.

ENTRE
L'EAU DES RIVIÈRES
& L'EAU DANS
NOS VERRES
IL Y A
suez
CHAQUE JOUR, SUEZ ALIMENTE
EN EAU POTABLE PRÈS DE 70 MILLIONS
DE PERSONNES DANS LE MONDE.
NOS SOLUTIONS AU SERVICE DES COLLECTIVITÉS
ET ENTREPRISES SUR SUEZ.COM/ILYASUEZ
SUEZ INTERNATIONAL. RCS Nanterre B 569 800 873